الرَّائِيَةُ

لِلشَّيْخِ الْخَدِيمُ
كَانَ لَهُ بِكَرَمِ الْبَاقِي الْفَهِيمُ

هَدِيَّهْ مَامْ شَيْخْ إِبْرَاهِيمَ فَالُ

مطبعة الخديم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد و
سلم تسليما عونك يا معين
وبك نستعين الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده أما بعد فهذه سعادات
المريدين في أمداح خير المرسلين
عليه وعلى آله وصحبه صلاة
وسلام من رب العالمين نكون بها
من أكرم الخادمين وهي لعبد الله

تعالى وخديم رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم محمد بن محمد
بن حبيب الله حفظه الله تعالى
في الدارين ووفقه وتولاه دونها
في مسكنه لموبرح سقاها الله
تعالى بجاه الممدوح صلى الله
تعالى عليه وسلم عام أحد عشر
وثلاث مائة وألف من هجرة من
لم يسكن الممدوح في مسكنه
ذالك إلا لعبادة الله سبحانه وتعالى

بخد متلي

بعد مدحه صلى الله تعالى عليه وسلم

ومنها الرائية

وهي هذه

فلي له في عتاب الجسم تكرار
لأنه للهدى والنور جرار
يلوم جسمي دأبا في الجلوس بلا
علم ولا عمل والنفس غرار
ما زال للخير يدعوه ويجذبه
وللسعادة دأبا وهو فرار

يلومه وهو معروف كبل
بإذن ربي والمحبوس مبرار
فيه عنا وجسمي عما القلب يقلبه
من المنافق تسويف وإصرار
فاليوم وجهت وجهي تائبا أبدا
لله توبة من أذناه غفار
غفار لي اغفر ذنوبي وافكك كبلي
بمر علي لترك زوره عار
بمن يخالطني في زوره وخته
بيتان من قوامن بالعرف أمار

زرمي تحب

زر من تحب وإن شطت بك الدار
وحال من دونه سهل وأوعار
لا يمنعنك بعد من زيارته
إن المحب لمن يهواه زوار
إليك قد تبت من قولي ومن عملي
ومن جميع الذي قد كنت أختار
وجهت وجهي إليك اليوم ملتمسا
منك التجاوز عما عاب أوزار
وجهت وجهي إليك اليوم مرتجيا
كوني لديك كمن حجوا ومن زاروا

هب لي بفضلك يا وهاب يا ملكي
كوني لعينيك كمن بالروح زوار
بجاه من حيثما الساعات قاربه
شمس تغار بها في الصحو أقمار
أو أنه عنه هم فيما يرى بحر
بحر حواليه ءابار وأنهار
للبر نور عظيم يستنار به
لاكن إنها لم يكن للشمس إظهار
للقصب هو العصى عصى له نقرت
لاكن إنها حوله لم تنبت أشجار

يكوبا

يكون للبير ماء طاب مشربه
لكنه من خليج البحر أقطار
الطل ماء ولا كالوبل منسجما
ولا تجاري النهي بالماء أمطار
فذاك الملاذ الذي أرجو النجاة به
دنيا وأخرى فليتي حوله جار
وهو الذي عوق جسمي عن زيارته
لكن لساني له في القلب زوار
له علي لوجه الله دين ثنا
مستحسن كل عام يوم يختار

وَهْوَ النَّجِيبُ الَّذِي وَصْفُ خِلْقَتِهِ
وَخُلْقِهِ فِيكَ أَسْجَاعٌ وَأَشْعَارُ
وَلَمْ يَجِئْ مِنْ ذَوِي الْإِفْلَا وَالْبُلَغَا
بِالسَّجْعِ وَالشِّعْرِ مِمَّا جَازَ مِعْشَارُ
أَهْلُ الْفَصَاحَةِ لَمَّا بِالثَّنَا مَدَحُوا
وَلَيْسَ يَعْرِفُ بِالْأَكْوَابِ تَيَّارُ
كَعْبٌ وَحَسَّانُ وَالْبُوصِيرِ فَقَدْ بَرَعُوا
وَكُلُّهُمْ شِعْرُهُ نُورٌ وَأَسْرَارُ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ دُونَهُ عَقْلٌ وَأَفْكَارُ

بلا تقيسوا

فَلَا تَقِيسُوا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالْفُضَلَا
إِنَّ الْكَوَاكِبَ يُخْفِيهَا سِنِمَّارُ
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ
لَوْ وُجِّهَتْ نَحْوَهَا كُلُّ الْوَرَى حَارُوا
رَامَ الْوَرَى نَيْلَ فَضْلٍ مُسْرِعِينَ لَهُ
وَالْفَضْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَرَّارُ
كِلْتَا يَدَيْهِ لَهَا سَعْيٌ تُلَازِمُهُ
بِبَذْلٍ وَبَأْسٍ لِمَنْ لَانُوا وَمَنْ جَارُوا
لَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَحْوِهِ بَشَرٌ
أَوْ جِنٌّ أَوْ مَلَكٌ وَالصَّبْرُ مِزْخَارُ

له لدى الله سر لا يطالعه
بالكشف والعلم رهبان وأحبار
فالغيث من سكب جود البر في خجل
وليث غاب لخوف منه فرار
له من الحلم ما لم يحوه جبل
لا في الأنى في البرايا وهو جبار
« إن الرسول لسيف يستضاء به »
« مهند من سيوف الله بتار »
للكل من جملة الأخيار مرتبة
لكنما أحمد المختار مختار

صلى عليه

صلى عليه الغني في الجهر في ملإ
مسلما لمحبو ما يهوى ويختار
والآل من باختصاص فيه حووا شرفا
لأنهم للورى سادات أخيار
وصحبه الغر من أقرانهم سبقوا
إذ بعضهم هاجروا والبعض أنصار
لهم لدى الله تخصيص بما صبروا
هم النجوم لقوم في الدجى ساروا
لهم لدى الله تنويل شفى عللا
إذ زايل الكل أدناس وأكدار

بالنصح للخلق والإيمان قد جبلوا
كذا وخفض النبي أحلته كبار
والصفح والحلم قد أبا للجميع كما
كانوا يديمون تقوى حيثما داروا
لا سيما الخلفا الصديق مع عمر
عثمانهم وعلي نعم الأبرار
عليهم الدهر رضوان الإله كما
قد استناروا بنور منه الأنوار
سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن يذهب اليوم عني الذنب والعار

سالت ربي

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا يَرُومَ انْخِفَاضَ الْعِزِّ أَشْرَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا يُقَارِبَنِي بِالسُّوءِ غَدَّارُ
سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا تَرُومَ جَنَابِي فِي غَدٍ نَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا يُوَاجِهَنِي بِالْمَكْرِ مَكَّارُ
سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا يُخَادِعَنِي بِالْغَدْرِ غَدَّارُ

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ تَنْتَفِي عَنْ فُؤَادِي الْيَوْمَ أَغْيَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً مِنْهُ دَائِمَةً
تَمَنِّي لَهُ مَعْ قَوْمٍ اللهِ حَارُوا
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً مِنْهُ دَائِمَةً
تَمَنِّي لَهُ مَعْ مَنْ فِي حُبِّهِ حَارُوا
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً فِي تُطَهِّرُنِي
مِنْهُ إِلَيْهِ لَهَا نُورٌ وَأَسْرَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً فِي تُقَرِّبُنِي
إِلَيْهِ دُنْيَا وَأُخْرَى مِثْلَ مَنْ خَارُوا

اما ابو بكر

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ سَيِّدُنَا
فَلِلْجَمِيعِ بِأَنْ قَدْ فَاقَ إِقْرَارْ
وَبَانَ إِذْ رَافَقَ الْمُخْتَارَ وَحْدَهُمَا
فِي الضِّيقِ نَحْوَ مَحَلٍّ فِيهِ الْأَنْصَارْ
إِذْ أَخْرَجُوهُ بِتَكْذِيبٍ وَبَاعَدَهُمْ
مُهَاجِرَ الْمَكَانِ أَرْضِهِ الْغَدَّارْ
بَاتُوا بِمَكْرٍ عَظِيمٍ حَوْلَ مَرْقَدِهِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ بِسُوءٍ فِيهِ أَمَّارْ
وَقَابَلُوهُ بِسُوءٍ حَاسِدِينَ لَهُ
فِي لَيْلَةٍ سَارَ فِيهَا وَهْوَ جَبَّارْ

وَوَجَّهُوا نَحْوَهُ مَنْ وَاجَرُوهُ عَلَى
إِتْيَانِهِ بِفَوْرٍ طُرُقٍ وَهْوَ كَرَّارُ
سَاقُوا سُرَاقَةَ سِرًّا كَيْ يَجِيءَ بِهِ
وَأَنْ يَكُونَ لَهُ أَجْرٌ وَمِفْخَارُ
وَأَمَّهُ بِجَوَادٍ كَيْ يَفُوزَ بِمَا
يُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ ثُمَّ الطِّرْفُ فَرَّارُ
وَعَاهَدَ الْبَرَّ مَرَّاتٍ لِيَنْفَعَهُ
حَتَّى يَتُوبَ لِمَنْ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ
وَحِينَ أَبْصَرَهُ الصِّدِّيقُ فَأَسْرَعَ
وَتَحْتَهُ شَيْظَمٌ بِالشَّأْوِ فَرَّارُ

وليس

وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا غَيْرُ الْحَفِيظِ لَهُ
قَالَ الْمُكَرَّمُ «لَا تَحْزَنْ» لِمَنْ جَارُوا
فَحَادِيهِ عَنْ بِشَانِ اثْنَيْنِ حِينَ هُمَا
أَخْفَاهُمَا النَّسْجُ وَالْوَرْقَاءُ وَالْغَارُ
وَفِي فَضَائِلِهِ آيٌ مُفَصَّلَةٌ
فِيهِ أُنْزِلَتْ وَأَحَادِيثٌ وَأَخْبَارُ
وَاسَى النَّبِيَّ بِأَمْوَالٍ وَأَنْكَحَهُ
بِنْتًا وَلَمْ يَعْتَرِهِ شَكٌّ وَإِنْكَارُ
لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ لَمْ يَسْجُدْ إِلَى صَنَمٍ
وَالْوَالِدَانِ مَعَ الْأَوْلَادِ أَبْرَارُ

أمّا أبو حفص الفاروق سيدنا
ففي مزاياه لا يرتاب ديّار
وهو المتمّ عدد الإسلام يوم هدى
فيما به كان للإسلام إظهار
والله قرّ وبالفاروق سيدنا
المؤمنين بأهل ابعته فجّار
ويوم أسلم جبريل الأمين أتى
بإذن من هو فوق الكل قهّار
معلّما أنّ إسلام الفتى عمر
بشرى لأهل السما والكل يختار

بلعي تعزز

به تعزز دين الله مرتفعا
له فضائل عنها كلت افكار
قد أدب الناس لما بالهدى وهدوا
بهديه وبادي منه الامطار
وهو السراج لأهل الفوز فيه أتى
الحومع عمر فالفضل مظهار
ومن كراماته بعث الكتاب إلى
نيل توقف ثم الماء مدرار
أما ابن عفان أي عثمان سيدنا
فعاله فيه بالتفضيل إشعار

حاز الشهادة والنورين ثم له
من الرسول خصوصات وأسرار
بات النبي إلى فجر يوم له
رضى من الله في التفضيل كبار
حاز ابنتيه ورضوانا ومغفرة
إذ عنه في حكم إجهار وإسرار
وفيه قال النبي عثمان يشفع في
سبعين ألفا وكل حقه النار
وهو الذي منه تستحيي ملائكة
والمصطفى وله في ربل أقدار

ومن كراماته

وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنْ حَاصَرُوهُ «هُمُ»
يَوْمًا عَلَى الدَّارِ ظُلْمًا وَهْوَ صَبَّارُ
حَلَّتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ قَضَى
عَلَيْهِ وَفَوْقَ النَّعْشِ أَنْبَأَتْهُ أَخْبَارُ
وَمِنْ خَوَارِقِهِ أَنْ سَالَ مِنْ دَمِهِ
عَلَى الْكِتَابِ لَنَبَأٌ فِيهِ إِنْذَارُ
أَمَّا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدُنَا
زَوْجُ الْبَتُولِ «عَلِيٌّ» فَهْوَ مُخْتَارُ
لَهُ الشَّجَاعَةُ وَالْعِرْفَانُ مَعْ شَرَفٍ
وَالْحُبُّ وَالْقُرْبُ وَهْوَ الْأُنْسُ وَالْجَارُ

باب العلوم أبو السبطين ثم له
هدي الملا ولخير الخلق الإيثار
له أقر رسول الله منزلة
منه كهارون من موسى لمن ساروا
ومن شجاعته أن بات مضطجعا
فوق الفراش وحول الدار مكار
عليه بردة خير الخلق متكئا
ولم يصبه من المكار إضرار
مع كون كل عدو بات يحرسه
والمصطفى عنه منهم كف أبصار

وارسل الله

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلًا وَصَاحِبَهُ
لِيَدْفَعَا عَنْهُ مَا يَبْغِيهِ مَنْ جَارُوا
وَحِينَمَا خَرَجَ الْمُخْتَارُ وَاجَهَهُمْ
بِقَبْضَةٍ مِّنْ تُرَابٍ وَالْعِدَى حَارُوا
فَضَائِلُ الصَّحْبِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ عَلَا
عَنْ عَدِّهَا كَلَّتْ أَقْلَامٌ وَأَسْطَارُ
سَأَلْتُهُ جَلَّ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَّا أَزَالَ الَّذِي لِي اخْتَارَ أَخْتَارُ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى الْمَاحِي امْحُ مَعْصِيَتِي
فَقَدْ ضَيَّعَ الْعُمْرَ تَسْوِيفٌ وَإِصْرَارُ

فليخرج اليوم من قلبي اتباع هوى
بجاهه وشياطين وأغيار
أصلح لي القلب فلتدخله معرفة
والحق والصبر والأولى والإجبار
حتى أفارق أفعالا مقبحة
مع تلازم ما يحظى به الجار
ومنك أبغي صلاة بالسلام على
خير الورى بجميع الأرض حاروا
وأن تسوق صلاة بالسلام له
عني تشمل قوما صحبه صاروا

وان تجر

وأن تجر صلاة بالسلام له
بها تزايلني في الحين أوزار
وأن تجر صلاة بالسلام له
بها تلازم قلبي الدهر أنوار
وأن تجر صلاة بالسلام له
بها تلازم قلبي منه أسرار
وأن يلازمني توحيده أبدا
وصالحات وءاداب وأذكار
وأن أكون بعهدي موفيا أبدا
بلا التفات إلى ما فيه أغيار

وَأَنْ أَكُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُعْتَلِيًا
حَتَّى لِيَ انْقَادَتْ أَسْرَارٌ وَأَخْيَارُ
وَأَنْ أَكُونَ سَعِيدًا دَائِمًا أَبَدًا
وَخَادِمًا خِدْمَةً تَرْضَى وَتَخْتَارُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَارْضَ بِهِ
عَنْهُمْ رِضَاءً لَهُ عَوْدٌ وَتَكْرَارُ
وَهَبْ لِيَ الدَّهْرَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا أُخَالِطَ مَا لِلضُّرِّ جَرَّارُ

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين

هديه مام شيخ ابراهيم فال

١٩ - ربيع الاول ١٤٤٦